

AL-ITTIHAD — 5 January 1951 — אל-אתיחאד
السبت ٥ كانون الثاني سنة ١٩٥١ — الثمن – ٤٠ – ملا — العدد ٣٧ السنة الثامنة

١٩٥٢ سنة نمو كبير في معسكر السلام – «برافدا»

موسكو – كتبت «برافدا»، في مقالها الافتتاحي بمناسبة العام الجديد، تقول «ستكون سنة ١٩٥٢ سنة نمو كبير لمعسكر السلام والدمقراطية. ان الشعب السوفياتي يدرك ان قوة وطنه قد ازدادت، وبازدياد قوة الاتحاد السوفياتي يزداد واجبه في المجال العالمي، ويتعاظم الامل باستتباب السلام».

باصوات نواب الائتلاف اقرت الكنيست ميزانية ٥٢/١٩٥١

الحزب الشيوعي يطالب بالغاء الضرائب عن المؤن والحاجات الضرورية وتخفيض ميزانية الجيش والبوليس وزيادة مخصصات الصحة والتعليم والاستيعاب

القدس – في جلستها يوم الاحد والاثنين اقرت الكنيست باصوات نواب الائتلاف ومعارضة نواب الشيوعيين و «المبام» « والصهيونيين العموميين» «والتقدميين» ميزانية ١٩٥١ – وقدرها ١١٣ مليون و ٦٠٠ ألف ليرا.

واثناء المناقشة في بنود الواردات طالبت النائبة الشيوعية استر فلنسكا بالغاء الضرائب الجركية عن المؤن وتخفيض الضرائب المفروضة على السجاير والغاء ضريبة « الكماليات » عن الحاجيات الضرورية، ورفع الضرائب على كبار المتمولين المحليين والاجانب. وقالت : انا نحتج على سياسة تخفيض الاجور باسلوب العمل بالمقاولة الذي قرره قادة المباي، هذه السياسة التي يشترك فيها ماكدانيال، المندوب الامبركي، وشنكار رئيس اتحاد اصحاب المصانع، وبن غوريون. ونحتج بشدة على عدوان البوليس على حاميات المضربين في اضراب عمال الزيتون العرب الثلاثة في الجليل الذين يناضلون مطالبين بحد ادنى من الاجور. ان سياسة تخفيض الاجور والاعتداء على العمال المضربين هي دليل جديد على السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة، والتي تظهر ايضا في نظام الضرائب المنافي لمصالح الشعب.

واقترحت النائبة استر، باسم الحزب الشيوعي، تغيرا اساسيا في موارد الدخل قائلة: انا نقترح زيادة الضرائب المباشرة على البرجوازية، والغاء الضرائب غير المباشرة على الحاجيات الضرورية ونطلب اعفاء الذين لا يزيد دخلهم على ٦٠ ليرا في الشهر من ضريبة الدخل، وزيادة ضريبة الدخل على الذين يزيد دخلهم على مئتي ليرا في الشهر. ونطلب فرض ضريبة على ارباح الشركات الكبرى والبنوك بنسبة ٣٠ بالمئة، وبنسبة ٩٥ بالمئة على ارباح الشركات الاجنبية.

واثناء النقاش على ابواب النفقات تكلم النائب الشيوعي ماير فلنر فبين ان ميزانية الجيش والبوليس تبلغ ٦٠ بالمئة من الميزانية العامة كلها، وطلب تخفيض ميزانية الجيش من ٣٨ مليون ليرا الى ١٩ مليون ليرا وتخفيض ميزانية البوليس الى مليون ليرا فقط. وطلب مقابل هذا زيادة مخصصات الخدمات الاجتماعية والعمل والاسكان والاستيعاب الخ ... فطلب زيادة مخصصات الصحه من ٥ ملايين و ٩٠٠ ألف ليرا الى ١٠ ملايين وزيادة مخصصات التعليم من ٨ ملايين و ٣٠٠ ألف ليرا الى ١٥ مليون ليرا، وزيادة مخصصات وزارة الزراعة من مليون و ٩٠٠ ألف ليرا الى ٤ ملايين ليرا. ورفع مخصصات استيعاب القادمين من ٥ ملايين ونصف المليون الى ٨ ملايين ليرا. ورفع الاعانات لتخفيض اسعار المواد الغذائية من ٥ ملايين الى ٨ ملايين ليرا.

من أجل زيادة في الاجور

بنهاية عام ١٩٥١ انتهت الاتفاقيات الاجتماعية التي عقدتها الطبقة العاملة مع اصحاب العمل واصبح من الواجب على الهستدروت رسم سياسة واضحة لقضية الاجور في العام المقبل.

ومن الطبيعي جداً ان يثير هذا الموضوع اهتمام العمال واحزابهم المختلفة ويجري النقاش حاداً بين هذه الاحزاب واحزاب البرجوازية المستكلبة على الارباح.

إن وضع الطبقة العاملة الاقتصادي والاجتماعي قد تدهور كثيراً في عام ١٩٥١ فارتفعت اسعار المواد الغذائية ارتفاعاً خياليا، وفقدت بعض الحاجيات كليا من الاسواق، وبات العمال يعيشون عيشة ضنك وعسر لا يسدون الرمق ولا يكفون حاجات عائلاتهم الضرورية. ومقابل هذا ازدادت ارباح اصحاب المصانع وانتشرت السوق السوداء وتضخمت مالية البلاد بشكل يهدد البناء الاقتصادي بأسره.

وفي هذا الجو بحثت احزاب العمال قضية الاجور، فطالب المباي، على أثر ضغط القاعدة الشديد، بزيادة في الاجور، تتراوح بين ١٠ و١٥ بالمئة، وقرر «المبام» ان يدعو لزيادة ٣٠ بالمئة، بينما دعا الحزب الشيوعي الطبقة العاملة الى النضال من أجل زيادة ٤٠ بالمئة.

اما البرجوازية الاسرائيلية، ومن ورائها الشركات الاميركية، فقد اهتاجت واستنكرت اية زيادة في الاجور واصرت صحفها والمتكلمون بلسانها على ان تكون الزيادة على اساس الانتاج، اي على اساس استنفاذ قوى العمال واجهادهم في العمل. وقد عاتبت هذه الصحافة المباي لانه رضخ أمام ضغط الطبقة العاملة وطالب «بزيادة»، وناشدته ان يكون جريئاً فيدافع عن رأي قيادته من امثال كبلان الذي عارض في ان تكون الزيادة الا على اساس زيادة الانتاج والمقاولة.

في الواقع ان المباي لم يطلب زيادة في الاجور مطلقاً، فلولا التلاعب بجدول غلاء المعيشة وتزييفه وبناء علاوة الغلاء عليه لكان من حق العمال ان يأخذوا علاوة ضعفي النسبة المئوية التي تطلبها المباي كزيادة في الاجور.

وقد فضح المباي نفسه حين اعلن ان هذه الزيادة هي آخر ما يطلب المباي، وبعدها ستجري الزيادة على اساس المقاولة وانهاك العمال في زيادة الانتاج، وتبعا لذلك في تضخيم ارباح البرجوازية. إن اعداء العمال ومستعبديهم وحاملي السياط فوق رؤوس العمال هم الذين يطلبون ان تكون أجور العمال على اساس المقاولة، وتأييد المباي لهذه الفكرة يدل على مبلغ خيانة قادة هذا الحزب لمصالح الطبقة العاملة التي يدعون الكفاح من أجلها.

وامام خيانة المباي تبدو أمانة الحزب الشيوعي الذي فضح في بيانه هذا الاسلوب، واوضح الطريق للطبقة العاملة. إن زيادة ٤٠ بالمئة على الاجور، وان ظهرت كبيرة، فهي في الواقع انما تسد الحاجة البدائية التي يستشعرها العمال بعد الارتفاع الهائل في اسعار الحاجيات. ان هذا الطلب يأخذ بعين الاعتبار نسبة الغلاء الحقيقية، لا المزيفة، وفوق هذا فهو يعتمد على حق العمال في الحياة الانسانية ويرفض فكرة المقاولة الوحشية عمليا.

وهذه الزيادة التي يطلبها الحزب الشيوعي لن تكون على حساب الشعب عامة، فالحزب يطالب ان تخصم من ارباح البرجوازية الضخمة لا على اساس رفع اسعار الحاجيات.

ولكن معركة الاجور لن تكون في يوم من الايام معركة كلامية. فلن تزاد الاجور زيادة تمكن العمال من العيش حياة انسانية بمجرد اتخاذ القرارات الصحيحة. إن نضال العمال وتكاتفهم والتفافهم حول شعارات حزبهم الشيوعي هي التي ستقرر الزيادة ومبلغها.

هناك مظاهر واضحة لاتجاه جديد بين العمال .. هو تأييد الاحزاب اليسارية في انتخابات لجان العمال في المصانع والمشاغل. وهذا الاسبوع وفي اكثر من مصنع فاز الشيوعيون وازداد انصارهم.

ليس على العمال، لكي ينجحوا في مطالبهم، الا ان يوحدوا قواهم ويسيروا في معاركهم حتى النهاية.

مات لتفينوف

موسكو – توفي في موسكو يوم الاثنين مكسيم لتفينوف، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي الاسبق، عن ٧٥ عاما، وشيع الى مقره الاخير في احتفال رسمي يوم الاربعاء.

وقد ولد مكسيم لتفينوف في بالستوك في ١٨٧٦ لاسرة يهودية فقيرة. وفي ١٨٩٨ انضم الى الحزب الاشتراكي الدمقراطي الروسي. وفي ١٩٠٣ انتخب عضوا في اللجنة المركزية للحزب البولشفي.

وبعد ثورة اكتوبر عين ممثلا للحكومة السوفياتية في لندن. وفي ١٩٢١ عين مساعدا لوزير الخارجية السوفياتية وفي ١٩٢٢ كان على رأس الوفد السوفياتي في مؤتمر جنوا. وفي ١٩٣٠ عين وزيرا للخارجية. وفي ١٩٣٢ كان رئيس الوفد السوفياتي في مؤتمر نزع السلاح في لندن.

وفي نهاية ١٩٣٣ قام بالمفاوضات مع الرئيس روزفلت لتسوية العلاقات الدبلوماسية بين اميركا والاتحاد السوفياتي وانتهت المفاوضات باعتراف الولايات المتحدة بالاتحاد السوفياتي. ومن سنة ١٩٣٤ حتى ١٩٣٨ كان ممثلا للاتحاد السوفياتي في عصبة الامم.

وفي سنة ١٩٤١ عين سفيرا للاتحاد السوفياتي في واشنطن، ثم في ١٩٤٣ عين وكيلا لوزارة الخارجية.

ونال لتفينوف وسام لينين ووسام «العلم الاحمر» ووسام « الحرية الوطنية الكبرى » .

ستالين يشجع الشعب الياباني في نضاله للتحرر من الاحتلال الاجنبي

موسكو – اذاع راديو موسكو نص رسالة تحية توجهها الرفيق ستالين الى الشعب الياباني، يتمنى له بها النجاح التام في نضاله الجرىء لتحرير بلاده من نير الاحتلال الاجنبي. ومن اجل استقلاله.

وذلك ان وكالة الانباء اليابانية « كياودو » قد سألت الرفيق ستالين ان يقول كلمته للشعب الياباني بمناسبة حلول السنة الجديدة. فأجاب قائلا: أن رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ليس من عادته ان يرسل تمنياته الى دولة اجنبية بمناسبة السنة الجديدة، ولكن شعور التأييد الذي يكنه الاتحاد السوفياتي للشعب الياباني الذي وقع ضحية للاحتلال الاجنبي، قد دفعه الى هذه الخطوة الخارجة عن العادة. فالشعب السوفياتي قد خبر بنفسه ويلات الاحتلال الاجنبي الذي اشترك فيه ايضا المستعمرون اليابانيون، ولذلك فإن الشعب السوفياتي يدرك جيداً آلام الشعب الياباني، ويعطف عليه عطفا عميقا. والشعب السوفياتي مقتنع بأن الشعب الياباني سينجح في التحرر من نير الاحتلال الاجنبي، وفي تحقيق استقلال بلاده، كما نجح الشعب السوفياتي في التحرر من نير مماثل.

٥٠ جريحاً في اصطدام بين البوليس وعمال «رينو»

باريس: – جرح خمسون شخصا في اصطدام وقع يوم السبت بين البوليس وعمال مصانع سيارات رينو في ضواحي باريس.

وقد وقع الاصطدام من جراء هجوم البوليس على اجتماع عقده العمال للاعراب عن معارضتهم لعزم الحكومة على ادخال تعديلات في نظام الضمان الاجتماعي. فجرح عشرون من العمال وثلاثون من رجال البوليس.

صدى انباء اعتقال فؤاد نصار في الاوساط الشعبية يؤكد تعلق الجماهير بالشيوعيين المناضلين

الناصرة – من مكتب الاتحاد – فوجىء الرأي العام، عشية رأس السنة الجديدة، بانباء اعتقال فؤاد نصار، احد قادة الحركة الشيوعية البارزين في فلسطين وشرقي الاردن، التي اذاعتها محطات الاذاعة في قبرص (الشرق الادنى) ولندن والهند وتونس.

ووصفت محطات الاذاعة المذكورة فؤاد نصار بأنه قائد الحزب الشيوعي الاردني، وانه اعتقل في عمان مع ثلاثة آخرين، وصودرت معه مطبعة كبيرة، وصفتها وكالة رويتر بأنها من احسن المطابع في شرق الاردن، مع كمية كبيرة من الحروف والنشرات.

وكان قد وصل الى علمنا ان الحكومة الاردنية، في الاسبوع الماضي، قامت بحملة اعتقالات واسعة، وان قوات ابو حنيك طوقت وفتشت عدة قرى في قضاء نابلس منها قرية سلفيت.

وتقول الصحف الصادرة في القدس القديمة ان فؤاد نصار قد صرح في التحقيق بانه نشيط في الحركة الشيوعية في الاردن، وانه المسؤول عن المطبعة التي ضبطها البوليس. وان التحقيق الاولي معه ومع زملائه قد انتهى، وسيقدمون الى المحاكمة « بتهمة نشر الشيوعية » .

ولقد احدث نبأ اعتقال فؤاد نصار هزة عنيفة في الاوساط التقدمية في اسرائيل وخصوصاً بين اهالي الناصرة ففؤاد نصار هو ابن الناصرة البار، والجماهير الكادحة هنا تعرفه معرفة شخصية وتحبه حباً اكيداً.

إن اعتقال فؤاد نصار في عمان هو دليل على مدى الخوف يستشعره الاستعمار من تعاظم نضال الشيوعيين، على رأس الجماهير الكادحة، من اجل الاستقلال والسلام.

من الحزب الشيوعي الاردني

القدس جاء في العدد الثالث عشر من جريدة الحزب الشيوعي في شرقي الاردن « المقاومة الشعبية » ان رضوان الحلو (موسى) قد فصل عن الحزب الشيوعي لتهربه من النضال ولقيامه باعمال تخريبية تضر بالحزب والطبقة العاملة.

احتفال في السفارة الرومانية

تل ابيب – لمناسبة مرور اربع سنوات على قيام الجمهورية الشعبية الرومانية اقيم في دار السفارة الرومانية في تل ابيب حفلة استقبال رائعة.

وكان بين الضيوف ممثلو الحكومة واعضاء السلك الدبلوماسي وعدد كبير من الكتاب والفنانين والشخصيات الشعبية.

وعرض على الضيوف شريط اخباري روماني قوبل باعجاب الحاضرين

الحكومة المصرية تواصل السعي للتفاهم مع الاستعمار وقمع النضال الشعبي

القاهرة – استمرت في اوائل هذا الاسبوع مظاهرات الطلاب والعمال في القاهرة احتجاجا على تعيين عفيفي باشا وعمرو باشا، وادى عنفها الى سقوط عشرات الجرحى. وتقدمت الحكومة خطوة جديدة في سبيل كبت النضال الشعبي فاغلقت الازهر بعد ان كانت قد اغلقت الجامعات والمدارس في الاسبوع الماضي.

وفي منطقة القنال استمر تصادم قوات الانصار مع الجيش البريطاني، وفي الاسماعيلية وعلى ضفاف ترعة «المياه العذبة» احتدمت معركة نارية بين الطرفين ادت الى دعوة البريطانيين العدد من سيارات سلاح الطيران المدرعة من شرق الاردن.

وهنا ايضا سعت الحكومة الوفدية الى كبت النضال الشعبي فتفاهمت مع القيادة البريطانية على تخطيط منطقة حرام تحجز ما بين السكان المصريين والمنطقة التي يحتلها البريطانيون.

ولتضرب الحركة الشعبية اعتقلت الحكومة قائدا من قادة الانصار في الاسماعيلية مما اثار الجماهير فتظاهرت ونادت باطلاق سراح المناضلين ضد المحتلين

محاولات الوساطة

وبينما يتصاعد النضال الشعبي، وتحتدم المعارك النارية، في مصر بين الانصار والجيش المحتل. ينشط اجراء الاستعمار في عملهم لتسوية الموقف وايجاد حل يخدم الاستعمار ومشاريعه الحربية.

ولقد اتخذت محاولات التوفيق اشكالا عدة. ففي القاهرة قابل يوم الاحد عفيفي باشا، رئيس الديوان الملكي الجديد، سفير بريطانيا ستيفنسون مقابلة استغرقت زهاء ٩٠ دقيقة توجه على اثرها الى اجتماع مع سراج الدين باشا. وفي يوم الاربعاء قام عمرو باشا بمقابلة مشابهة لم تعلن نتائجها للان.

ولكن محاولات التوفيق الهامة هي التي يقوم بها نوري السعيد الاجير البريطاني الكبير ففي الاسابيع الماضية تكررت تنقلات نجيب الراوي، سفير العراق في مصر، بين القاهرة وبغداد، وعلى اثر زيارته الاخيرة لبغداد في هذا الاسبوع سافر نوري السعيد الى باريس ولندن لبحث العلاقات المصرية البريطانية وايجاد حل للازمة. وقد علقت «الاهرام» على هذه المحاولات فقالت انها تتقدم ومن الممكن ان تؤدي الى حل مناسب.

واوردت « الاهرام » الخطوط العريضة لهذا « الحل » فقالت ان المشروع العراقي يتضمن استفتاء السودان تحت مراقبة هيئة الامم المتحدة، وتوحيد حلف الشرق الاوسط مع ميثاق الضمان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

جبهة دمقراطية موحدة في المكسيك، ترشح لومباردو توليدانو لرئاسة الجمهورية

مكسيكو – في الاجتماع الانتخابي القطري، للحزب الشيوعي المكسيكي اقر رسميا اقامة جبهة مع «الحزب الشعبي» وقد عينت هذه الجبهة لومباردو توليدانو رئيس الحزب الشعبي، ورئيس اتحاد عمال امركا اللاتينية، ونائب رئيس اتحاد النقابات العالمي، مرشحا عنها في انتخابات رئاسة المكسيك التي ستجري في تموز ١٩٥٢

وبرنامج توليدانو الانتخابي قد وضعته لجنة خاصة من الحزب الشيوعي «والحزب الشعبي» واستهلته بالدفاع عن السلام والاستقلال القومي، وحماية حقوق العمال ورفع مستوى معيشة الشعب، والنضال ضد المستعمرين، والقيام بالاصلاح الزراعي، وغير ذلك من القضايا الهامة.

ووافق مؤتمر « الحزب الشعبي » على تواصي اللجنة، التي وضعت البرنامج الانتخابي بدعوة جميع الاحزاب المستقلة الاخرى في المكسيك لتأييد هذا البرنامج الواسع.

وفي الجلسة التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المكسيكي، بين سكرتير الحزب العام اهمية ايجاد جبهة متحدة مع «الحزب الشعبي» كخطوة نحو خلق جبهة اوسع مع الاحزاب الدمقراطية الاخرى، تكون نواة لجبهة عامة دمقراطية معادية للاستعمار.

وقد تكلم توليدانو في اجتماع شعبي كبير فقال «اذا ما نجحت فإن حكومتي ستعمل من اجل عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى، ولتحريم جميع الاسلحه الذرية، ولالغاء معاهدة ريو دي جانيرو الحربية التي فرضتها علينا امركا فرضا. اننا سنناضل من اجل ان يأكل الشعب ويلبس، من اجل ان يساهم في قضية السلام العالمي وانتصار رجال الغد السعيد.»

توده يدعو الى مظاهرات ضد انضمام ايران لحلف المتوسط

طهران – تجمع الدوائر السياسية هنا على ان السفير الاميركي، هندرسون قد فشل في مهمته باقناع ايران بقبول « المساعدة » الاميركية، المالية والعسكرية وعلى ان ايران سترفض هذه « المساعدة »

وفي اجتماع مع السفير البولوني وافق مصدق على استقبال حكومته لوفد بولوني لاجراء محادثات التبادل التجاري بين البلدين على اساس المقايضة.

وقد اثار هذا حنق الاستعمار الاميركي فقابل مبعوثاه، السفير هندرسون والاميرال روس، الشاه ودعواه الى العمل من اجل اشتراك بلاده في حلف (الدفاع) عن الشرق الاوسط، ومنياه بأن امركا ستحتفظ لايران بمركز « محترم » في قيادة هذا الحلف، اذا ما وافقت على قبول « المساعدة » .

ومع ان الشاه بصفته قائدا أعلى للجيش الايراني، قد اوصى حكومة مصدق بالتوصل الى اتفاق حول « المساعدة » العسكرية الاميركية، فأنه اظهر خشيته من المقاومة الجماهيرية الشديدة، التي ستنتج عن انضمام ايران الى حلف الشرق الاسط، واقترح ايجاد حالة سياسية ومالية ثابتة، والقضاء على كل نفوذ وتأثير للقوى الوطنية، واعلن انه ينظر بارتياح عظيم لكل مساعدة تستهدف هذا الغرض.

وقد اعلم هندرسون الشاه بان في امكانه الاعتماد على امركا في هذا، فهي تستطيع زيادة « الخبراء والمستشارين » الاميركيين الملحقين بقوات الشرطة والجند لتقوية الجهاز الذي يخدم الشاه، وهي على استعداد ايضاً لتقديم «مساعد» مالية تضمن الاستقرار السياسي في البلاد

واضاف هندرسون ان الجهود التي يبذلها الشاه للاستقرار السياسي في ايران يجب ان تصحبها جهود لانشاء حلف لدول البحر المتوسط ولتقرب ايران تقربا عملياً، من الكتلة الغربية.

وقد دعا حزب توده الى مظاهرات في مناطق النفط للاحتجاج على هذا الضغط الاميركي وعلى استخذاء الشاه وحكومة مصدق امامه، وضد انضمام ايران لحلف المتوسط العدواني.

اجتماع مجلس اتحاد النقابات العالمي في برلين

كان مفرقو صفوف الطبقة العاملة قد انشقوا عن اتحاد النقابات العالمي ، بناء على أوامر اسيادهم في «وول ستريت» و«السيتي» ، على أمل ان يقضوا بذلك على هذه المنظمة ، فيخلو الجو لاعداء الطبقة العاملة لتنفيذ مؤامراتهم دون رادع ، ولكن أملهم خاب وجهودهم ذهبت عبثاً .

فان اتحاد النقابات العالمي الذي قام بانتصار الشعوب على الفاشية وبناء على رغبة الطبقة العاملة في العالم كله عن مختلف منظماتها النقابية ، قد قام ليبقى ويتطور ويتقوى ويتحول الى منظمة عالمية عظيمة تتجسم فيها جهود عمال العالم كله من أجل حياة أفضل ومستقبل سعيد.

لقد ضم الاتحاد العالمي سبعين مليوناً من العمال اذ عقد مؤتمره الثاني في ميلانو سنة ١٩٤٩ ، اي بعد انشقاق المنشقين . وقد اتسعت صفوفه بعد ذلك وانضم اليه عشرات الملايين من العمال من مصر والسودان وبورما واليابان واميركا اللاتينية وهولندا وسكاندنافيا واستراليا ، وكثيرون من العمال الجدد في الاتحاد السوفياتي والصين واقطار الدمقراطية الشعبية .

وقد اجتمع في برلين ممثلو ٨٠ مليوناً من العمال المنظمين في هذا الاتحاد العالمي المظيم ، ومعهم ممثلون آخرون عن ملايين العمال الذين يؤيدون الاتحاد ولكن زعماؤهم الرجعيين حرموهم من حق الانتساب اليه .

لم يسبق في تاريخ الطبقة العاملة قط ان قامت منظمة عالمية كهذه في قوتها وعظمتها ، لا من حيث عدد اعضائها ومؤيديها فحسب ، بل من حيث وحدتهم وتكتلهم وعزمهم على الانتصار على مستغليهم ، والقضاء على جذور الإستغلال ، وتحقيق المستقبل السعيد .

ولم يكن اجتماع مجلس الاتحاد في برلين تعبيراً عن اتساع صفوف الاتحاد وتعاظم قواه وازدياد نشاطه فحسب ، بل لتسليح الطبقة العاملة في كل قطر باسلحة جديدة ، ولفتح سبل جديدة أمام الطبقة العاملة في نضالها ضد رأس المال والاستعمار. ومن هنا كان لقرارات المجلس اهمية كبيرة بالنسبة الى كل عامل واع .

انخفاض مستوى معيشة العمال والتحضير للحرب

وقد اجتمع المجلس في وقت يتدهور فيه مستوى معيشة العمال في كل قطر رأسمالي . وبرز هذا الأمر وضح في المجلس وفي كل الخطب التي القيت .

وازاء هذا الانخفاض المستمر في مستوى معيشة العمال ، وازاء هجوم الاوساط الحاكمة على الحريات النقابية وحقوق العمال ، نتيجة للتحضير للحرب ، اوضح المجلس امام جميع العمال في العالم السبيل الصحيح للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم . فجاء في ندائه اليهم : «من أجل اعادة ارتفاع مستوى المعيشة ، ومن أجل ضمان السعادة والرخاء لعائلاتكم ، طالبوا برفع الاجور ، وتخفيض الاسعار ، وتخفيض الضرائب والنفقات العسكرية . قاوموا سباق التسلح... انكم في نضالكم عن السلام انما تدافعون عن حقكم الأولي في الخبز والعمل» .

على الطبقة العاملة ان تزداد وعياً وادراكاً بان سياسة تجميد الأجور وتشديد استغلال العمال – باسم «زيادة الانتاج» – واشتداد ثقل عبء الضرائب ، والنقص في الحاجات الضرورية ، وارتفاع الاسعار ، كل هذا نتيجة لاهتمام الاوساط الحاكمة بايجاد الأموال اللازمة للانفاق على التحضير للحرب .

ان الهجوم على الحريات النقابية وعلى حق الاضراب ، يرجع الى رغبة صقور الأموال المستعمرين مثيري الحروب وصنائعهم في كبت مقاومة الطبقة العاملة للحرب والتحضير لها .

ومن هنا كان قرار المجلس ونداؤه الى عمال العالم بان يؤيدوا بكل قواهم قرارات مجلس السلام العالمي ، والاشتراك بجهود اكبر في الحملة من أجل ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى . فبوقف التحضير للحرب وسباق التسلح ، وبفرض السلام على الدول السائرة في اعقاب الولايات المتحدة ، تستطيع الطبقة العاملة ان تضمن تحسين شروط معيشتها .

مفرقو صفوف الطبقة العاملة

وفي استعراض اوضاع معيشة الطبقة العاملة في شتى اقطار العالم ، لم يستطع المجلس الا ان يأخذ في الحساب دور مفرقي صفوف الطبقة العاملة العالميين والمحليين .

ومن اهم الأمور الجديرة بالعناية في هذه المرحلة من تطور حركة التنظيم النقابي ، ان التفرق والانشقاق غير مرتبطين ابداً باية خلافات سياسية او عنصرية او دينية . ان الذي يفصل بيننا وبين مفرقي الصفوف ليس السبل التي يتبعونها او نتبعها نحن في خدمة الطبقة العاملة، بل الحقيقة البسيطة الواضحة وهي أنهم اعداء الطبقة العاملة المأجورون لصقور الاحتكار .

ففي كل قطر من الاقطار يؤيد هؤلاء الناس ميزانيات الحرب الضخمة التي ترهق الشعوب ، وبالتالي يؤيدون تجميد اجور العمال في اوضاع التضخم المالي وارتفاع الأسعار . ويقاومون الاضرابات ، ولا يحركون ساكناً عندما تعتدي الحكومات على قوانين العمل والضمان الاجتماعي . ويحاولون تبرير موقفهم المعادي للعمال فينادون بضرورة الحرب ضد الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية ، ويلطخون سمعة الاقطار التي تقوم فيها الطبقة العاملة ببناء الاشتراكية ، ويطرون الاقطار التي يسود فيها قانون «اللنش» وتتدهور فيها اوضاع العمال ، ويصفونها بانها مهد الثقافة والمدنية .

بقلم توفيق طوبى

وبوصفهم اعداء الطبقة العاملة الألداء ، وصنائع واشنطن ، علينا ان نكافحهم .

الوحدة امضى سلاح في يد الطبقة العاملة

ولكن اتحاد النقابات العالمي المناضل من أجل وحدة الطبقة العاملة وضد تخفيض مستوى معيشتها يتغلب على مؤامرات مفرقي الصفوف ويظهر للعمال سبيل النضال الصحيح.

وخير رد على ما يبذله مفرقو الصفوف من الجهود وما يقومون به من مؤامرات ، هو تشديد وتوسيع نضال العمال المشترك في كل مكان . ولذلك فقد اكد المجلس بشكل خاص ضرورة واهمية تنمية التعاون والعمل المشترك حتى في الوقت الذي يثير فيه هذا التعاون معارضة ومقاومة الزعماء مفرقي الصفوف .

وقد جاء في نداء المجلس الى العمال :

«ليس ثمة ما يفرق بيننا في النضال من أجل تحقيق مطالبنا العاجلة ، مثل العمل التام للجميع ، ورفع الأجور ، وجدول غلاء معيشة حقيقي ، وقانون عمل تقدمي ، وضمان اجتماعي معقول ... والغاء التمييز بين العمال على اساس العنصر او اللون او القومية او العمر ، وتحسين الشروط الصحية والثقافية ، والاستجمام ، وحق التعليم ، والغاء القوانين المعادية للعمال ، والدفاع عن حقوق التنظيم النقابي والحريات الدمقراطية والسلام» وجاء في النداء ايضاً : «ان نجاح النضال من أجل هذه المطالب لا يكون الا بالوحدة. ان مفرقي الصفوف يخونون مصالحكم . والوحدة هي امضى سلاح لكم للتغلب على الفقر المفروض عليكم ، والدفاع عن حقوقكم وحياتكم» .

والوحدة النقابية والعمل المشترك يمكن تحقيقها بالنضال المثابر العنيد في المصنع والمدينة والنقابة . ويجب تحقيقها في كل الأوضاع . ويمكن ان يجند للعمل المباشر «حتى اولئك العمال المنظمين في نقابات حكومية او موالية للفاشية» . ولكن لتحقيق هذا علينا ان نكافح الانعزالية دون هوادة .

الطبقة العاملة طليعة النضال من أجل الاستقلال

ولفت المجلس نظر عمال العالم الى حقيقة في الدرجة الأولى من الأهمية بالنسبة الى عمال الأقطار الرأسمالية كلها . وهي :

ان تدهور اوضاع الطبقة العاملة الاقتصادية والاجتماعية من جراء التحضير للحرب والميزانية الحربية الضخمة قد بلغ هذه الذروة من جراء ازدياد تدخل الاستعمار الاميركي في شؤون جميع الاقطار الرأسمالية المستعمرة وغير المستعمرة . ففي فرنسا وايطاليا وسائر الاقطار الرأسمالية ، ومنها اسرائيل ، حيث السفير الأميركي هو في الوقت نفسه «مستشار» الحكومة المحلية ، ادى فقدان الاستقلال الى هجوم متزايد على الطبقة العاملة ومستوى معيشتها وحقوقها وحرياتها الدمقراطية.

وقد رأى قائد عمال فرنسا ، بنوا فراشون ، ان ينذر الطبقة العاملة بان «مستقبلها في الأقطار الدائرة في فلك اميركا سيزداد سوءاً اذا لم يؤدي نضالها الجماهيري الى فرض تغييرات اساسية في سياسة الطبقات الحاكمة ، والى اعادة تحقيق الاستقلال القومي» . فقد تحول النضال من أجل الاستقلال – ليس في المستعمرات وحدها ، بل في جميع الأقطار الرأسمالية الدائرة في فلك الدولار الاميركي – واصبح عاملا ذا اهمية طبقية من الدرجة الأولى بالنسبة الى الطبقة العاملة .

وعلى هذا فقد جاء في نداء المجلس : «ان اتحاد النقابات العالمي يدعوكم الى النضال في جبهة مشتركة من أجل مصالحكم اليومية ، ومن أجل السلام والحرية والدمقراطية والاستقلال القومي» .

ان الواجب الملح الملقى على عاتق الطبقة العاملة هو النضال العنيد المثابر لضمان السيادة والاستقلال القومي والتخلص من السيطرة الاميركية . فهذا النضال هو نضال من أجل الخبز والعمل وتحسين اوضاع المعيشة . ولكي ينجح هذا النضال يجب ان تسير في طليعته الطبقة العاملة .

ولقد صدق بنوا فراشون اذ قال : «ان واجب الطبقة العاملة هو السير في طليعة النضال من أجل الاستقلال القومي ، لضمان نجاحه» . واذ تحدث عن النضال من أجل الاستقلال القائم اليوم في ايران ومصر قال : «ان البرجوازية الإيرانية لم تكن لتبلغ هذا الشأو الذي بلغته لولا نضال ألوف عمال عبدان والطبقة العاملة الايرانية عامة . وحكومة مصر ، لولا مظاهرات عمال مصر يومياً في الشوارع ، لكانت قد خضعت منذ زمن لضغط المستعمرين» .

وبهذه الروح صيغت القرارات التي اتخذها المجلس في قضايا مصر والسودان وايران وشمال افريقيا . وفي القرار الخاص بمصر تحيي المجلس «الشعب المصري والشعب السوداني الباسلين المناضلين بشجاعة من حريتهما واستقلالهما القومي» . ويضيف القرار «ان الطبقة العاملة المصرية والسودانية ، لكي تنهض بمهمتها كطليعة جبهة النضال المشترك من اجل التحرر القومي ، عليها ان تتحد مع جميع القوى الدمقراطية الشعبية» .

حيث العمال سادة بلادهم

وقد برز في ابحاث المجلس ، كما في ابحاث كل اجتماع اممي من هذا النوع ، الفرق الشاسع بين بيانات مندوبي منظمات العمال في الاقطار الرأسمالية ، وبيانات مندوبي منظمات العمال في الاقطار التي قضت فيها الطبقة العاملة على الاستغلال ، مثل الاتحاد السوفياتي ، والصين ، واقطار الدمقراطية الشعبية .

فقد ظهر في بيانات هؤلاء تصاعد مستوى المعيشة المستمر في تلك الاقطار ، وارتفاع الانتاج الدائم لصالح الاهلين جميعا ، والتحسن المستمر الدائم في اوضاع حياة العمال .

فالطبقة العاملة في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية منهمكة كلها في البناء السلمي ومشاريع الانتاج السلمي ، كمشاريع الكهرباء العظيمة وفتح الاقنية والترع الهائلة ، وانشاء المصانع الجديدة ، وتغيير مجاري الانهر ، وتغيير وجه الطبيعة بشكل عام لمصلحة الانسان .

والاتحاد النقابات العالمي فخور بانه ينظم في صفوفه تلك النقابات التي تساهم بنصيب فعال جدا في تسيير دفة الحياة في بلادها ، وتتولى مسؤولية كبرى في خدمة مصالح الطبقة العاملة ، مثل النقابات في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية .

وهذا مما يثير سخط صقور رؤوس الاموال وصنائعهم في حركة العمال . ولذلك فهم لا يكفون عن ترويج الدعايات الكاذبة والافتراءات على الاتحاد السوفياتي والصين والدمقراطيات الشعبية. ولدحض هذه الاكاذيب ، ولتقوية روح التعاون الاممي بين العمال ، دعت نقابات هذه الاقطار عدة مرات وفودا من العمال من مختلف الاقطار الرأسمالية لزيارة بلادها لتشاهد عن كثب حياة الطبقة العاملة المحررة من الاستغلال .

وقد ساهم المجلس في تنمية هذه الروح وتبادل الزيارات بين العمال فقرر العمل على تنمية تبادل الوفود بين عمال الاقطار الرأسمالية والمستعمرات من ناحية وعمال الدمقراطيات الشعبية والاتحاد السوفياتي من ناحية اخرى . ونشر واذاعة تقارير تلك الوفود عن زياراتها .

قرارات أخرى

وفي القرار الخاص بالبيان العام عن اعمال النقابات ، وضع المجلس الواجبات الهامة التالية على الاتحاد :

«تشجيع وتشديد نضال العمال ، وتوسيع قاعدة عملهم المشترك لتحقيق مطالبهم الحيوية . ومساعدة المنظمات النقابية على زيادة تأييدها لحركات التحرر القومي في المستعمرات واشباه المستعمرات والاقطار غير المستقلة ، وتكتيل قوى الطبقة العاملة الاممية في العمل لضمان السلام الذي بدونه لا يمكن تحسين اوضاع معيشتها ، ومساعدة النضال ضد اعادة تسليح المانيا واليابان» .

واقر المجلس خمسة عشر قرارا آخر تتعلق بالاوضاع في بعض الاقطار . منها قرار عن «الوضع في مصر والسودان» ، وآخر عن الوضع في ايران» وغيره عن «الوضع في اليونان» . وقرارات أخرى.

الواجبات الملقاة على مؤيدي الاتحاد في اسرائيل

من المهم جدا تعميم نشر مقررات المجلس على اوسع نطاق ممكن . فهذه القرارات هي سلاح في ايدي الطبقة العاملة في نضالها لتحسين اوضاعها . ومن المهم ايضا القيام بحملة شرح وتفسير دائم عن ماهية اتحاد النقابات العالمي واعماله .

ويجب القيام بحملة واسعة من اجل عودة الهستدروت الى اتحاد النقابات العالمي ، حملة تدحض جميع اكاذيب وحجج مفرقي الصفوف التي يبررون بها انشقاقهم .

وقرارات المجلس بشأن عمل الطبقة العاملة المشترك في كل قطر توجب على مؤيدي الاتحاد العمل جديا لوحدة الطبقة العاملة في اسرائيل وحدة العمال اليهود والعرب وقيام منظمة عمال واحدة لجميع عمال اسرائيل دون فرق في القومية والعنصر .

وتنفيذ قرار المجلس بشأن تبادل الوفود يوجب بذل جهود كبيرة . ويحتاج هذا قبل كل شيء الى ايجاد الروابط بين عمالنا وعمال الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية . لتبادل المعلومات عن وضع الطبقة العاملة .

وهذه المهام كلها يقام بها خير قيام بتعاون جميع القوى المؤيدة للاتحاد العالمي في اسرائيل .

ان الطبقة العاملة في اسرائيل تستفيد من اشتراك ممثليها في اجتماع برلين اذا قامت حالا جميع القوى المعنية بالامر بعمل مشترك ، بروح ابحاث وقرارات ذلك الاجتماع .

صورة لاجتماع مجلس اتحاد النقابات العالمي اثناء انعقاده في برلين

على هامش الانتخابات في الهند

نجاح الجبهة الدمقراطية رغم الارهاب

في جو من الارهاب الدموي والضغط الوحشي ، ابتدأت قبل مدة ، الانتخابات الهندية ، التي يشترك فيها اكثر من ١٤٠ مليون ناخب ، لانتخاب اعضاء البرلمان الهندي واعضاء المجالس المحلية للولايات .

وتخوض المعركة الانتخابية ، بالاضافة الى احزاب اخرى لا نفوذ لها بين الجماهير ، قوتان رئيسيتان . اولاهما الجبهة الدمقراطية بقيادة الحزب الشيوعي الهندي وتضم حزب «العمال والفلاحين» والحزب «الاشتراكي الثوري» ومنظمات العمال والفلاحين والطلبة، وثانيتهما «المؤتمر الهندي الوطني» ، الذي يرأسه نهرو وتؤيده البرجوازية الكبيرة والاقطاعيون .

ومنذ بدء الانتخابات والجبهة الدمقراطية تتعرض لشتى انواع الارهاب الذي تفرضه حكومة نهرو لاخافة الجماهير وابعادها عن هذه المعركة الانتخابية ، وبالتالي اضعاف الجبهة الدمقراطية . ففي عشية الانتخابات زجت الحكومة الهندية بعشرات من قادة الجبهة الدمقراطية ، بينهم عدد كبير من الشيوعيين ، في اعماق السجون واعلنت حالة الطوارىء في عدة ولايات ، واعتدت على الاجتماعات الشعبية تفرقها بقوة الشرطة والجنود .

ولكن الدلائل كلها تدل على ان حكومة نهرو ، بارهابها هذا ، لأعجز من ان تقضي على التأييد الواسع الذي تلقاه الجبهة الدمقراطية . فالاجتماعات الانتخابية التي تعقدها هذه الجبهة يحضرها مئات الالوف ويستمعون فيها الى القادة الشيوعيين والدمقراطيين الذين يشرحون برنامج الجبهة وهو قطع كل علاقة مع الامبراطورية البريطانية وتوزيع اراضي الاقطاعيين وتأميم الشركات الاجنبية الاستعمارية والقيام بالاصلاح الزراعي وانتشال الملايين من وهدة الجوع وخطر المجاعات وانتهاج سياسة سلام وانشاء علاقات صداقة مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية .

وها هي نتائج الانتخابات الاولية تشير الى نجاحات الجبهة الدمقراطية . فحتى هذا اليوم احرزت هذه الجبهة ١٩ مقعدا في البرلمان من مجموع ١٨٠ مقعدا . وفي ولاية ترينكوفا تقول التقارير ان الجبهة الدمقراطة . وقد حصلت على ٩ مقاعد وان المؤتمر الهندي قد حصل ١٧ مقعدا مع ان هذه الولاية تعتبر من معاقل حزب المؤتمر . وفي ولاية براوزنجون احرزت الجبهة الدمقراطية نصرا ساحقا اذ حصلت على ١١ مقعدا من مقاعد المجلس المحلي البالغ عددها ١٣ ، وقضت على سلطة حزب المؤتمر ونفوذه هناك .

صحيح ان حزب المؤتمر سيحرز اكثرية عددية في البرلمان ، ولكن اقامة الجبهة الدمقراطية ونجاحها ، كقوة اساسية ثانية في الهند ، يعتبر نصرا كبيرا للشعب الهندي في معركته من اجل حكومة شعبية تقوده في الطريق التي سار عليها الشعب الصيني ، بقيادة حزبه الشيوعي، فانتصر.

اعتقال قرية باسرها في الملايو

سنغافورة – طوقت قوات من الجيش والبوليس قرية تراس في مقاطعة باهانغ واعتقلت جميع سكانها الألفين ونقلتهم الى معسكرات الاعتقال .

اما السبب فلان القرية تقع بقرب مكان المعركة التي اودت بحياة هنري غيرني المندوب السامي البريطاني في الملايو . والتهمة الموجهة لهؤلاء القرويين انهم لم يتعاونوا مع الحكومة البربرية ضد القوى الشعبية المناضلة من اجل حرية الملايو .

وهذا الاعتقال والابعاد هو سلسلة من اعمال وحشية تقوم بها قوات الجيش والبوليس . وقد بلغ عدد السكان الذين اقتلعوا من قراهم عشرة آلاف وقد دمرت قراهم برمتها .

وهكذا تصب الحكومة البريطانية جام غضبها على القرويين العزل لأنها تخفق في معاركها ضد الانصار الثائرين.

ثلاث سنوات اضافية لجاس هول

نيويورك – كان الرفيق جاس هول من بين قادة الحزب الشيوعي الاحد عشر في الولايات المتحدة الذين حكم على كل واحد منهم بالسجن خمس سنوات بتهمة «التآمر لاجراء انقلاب في الدولة». وقد تمكن آنذاك من الهرب الى المكسيك اثر صدور الحكم عليه ولكن الرجعية المكسيكية على الرغم من قانون حماية اللاجئين السياسيين قد سلمته الى السلطات الامريكية التي حكمت عليه الان بالسجن ثلاث سنوات اضافية بتهمة عدم مثوله لتنفيذ الحكم عليه .

وقد قامت الجماهير بحملة احتجاج واسعة على هذا الحكم وعلى التعذيب الذي قام به البوليس الاميركي اثناء التحقيق .

مؤتمر الفلاحين في ايران

طهران – بدعوة من «جمعية مساعدة الفلاحين الايرانية» عقد هنا مؤتمر حضره عدد كبير من مندوبي الفلاحين في شتى انحاء البلاد . وفي ابحاثهم اكد المندوبون اهمية نضال الفلاحين من اجل الارض والحرية ، وطالبوا بان تستورد الحكومة التراكتورات والحاصدات بدلا من المدافع والدبابات ، وبان تتخذ الحكومة الاجراءات السريعة لتوزيع الاراضي الحكومية على الفلاحين المعدمين والفقراء ولمعاقبة الاقطاعيين ، وموظفي الحكومة الذين يفرضون على الفلاحين الضرائب والغرامات كما يرغبون .

في فردوس ترومان

نيويورك – على اثر الدراسات التي اجراها مكتب الاحصاءات الحكومي في الولايات المتحدة تبين ان اكثر من ٦ ملايين انسان ممن تجاوزت اعمارهم الخمس والستين سنة لا يحصلون على ما يمكنهم من الحياة حتى في مستوى حياة منخفض جداً .

وعلق المحرر المالي لصحيفة «نيويورك بوست» على هذه الاحصاءات بقوله ان اكثر من نصف العجزة والشيوخ في بلادنا لا يستطيعون الحصول على ٥٠ بالمئة من الحاجات الضرورية الاولية للحياة .

ايران تبيع البترول لتشيكوسلوفاكيا وترفض مشروع النقطة الرابعة الاميركي

طهران – يرفض الدكتور مصدق التوقيع على اتفاقية النقطة الرابعة من مشروع ترومان الاميركي لاشتراطه على ايران عدم بيع البترول للاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطيات الشعبية.

وقد اعلن مصدق ان حكومته مستعدة لبيع البترول لكل دولة وللاتحاد السوفياتي . وفعلا عقدت هيئة البترول صفقة لبيع ٥٠٠،٠٠٠ طن لتشيكوسلوفاكيا .

وتروي المصادر الحكومية الايرانية ان بواخر سوفياتية وبولونية ستنقل البترول الى تشيكوسلوفاكيا .

وتحدث موظف في السفارة التشيكوسلوفاكية هنا ان حكومته ستتخذ جميع الاجراءات لنقل البترول على الرغم من تهديدات بريطانيا بانها ستمنع خروج البترول من البلاد .

وصرح موظف في وزارة المالية التشيكوسلوفاكية ان باستطاعة بلاده ان تدفع ثمن البترول بالجنيهات الاسترلينية او باية عملة اجنبية اخرى ، ولكن نظرا لحاجة ايران الى مواد صناعية كالخزف ومواد الغزل فسيجري دفع ثمن البترول على اساس التبادل التجاري بين البلدين .

هذا وقد تطورت قضية البترول الايراني فقد ادلى الدكتور مصدق بحديث صحفي جاء فيه ان حكومته رفضت مشروع البنك العالمي لتسوية النزاع بين بلاده وبريطانيا لان حكومته غير مستعدة لتوظيف الفنيين البريطانيين مرة اخرى وبيع البترول لبريطانيا باسعار رخيصة جداً .

تأييد الشعب الصيني لنضال شعوب الشرق الاوسط

بكين – عقد معهد الشعب الصيني للشؤون الخارجية هنا اجتماعاً ضخما لتأييد نضال شعوب الشرق الادنى والاوسط وشمالي افريقيا من اجل تحررها واستقلالها القومي .

وتكلم في الاجتماع نائبا رئيس المعهد ، هوبوتشي ، وتشين تشينغ ، فاشارا الى الاهمية العظمى لهذه الهبة الشعبية ضد الاستعمار ، لا سيما في وقت ينسق فيه المستعمرون جهودهم لتحويل اقطار الشرق الادنى الى قواعد عسكرية عدوانية ، وصرحا بان نضال هذه الشعوب يعتبر ضربة قاصمة لمشاريع المستعمرين ، ومساهمة كبرى في قضية السلام العالمي والدمقراطية ، وهذا ما يحتم على الشعب الصيني تقديم كل مساعدة وتأييد لشعوب هذه الاقطار .

وقال تشينغ في خطابه «ان نضال الشعب المصري سيدفع نضال شعوب جميع الاقطار العربية نحو الاتحاد ضد المستعمرين» .

الاتحاد السوفياتي يشترك في الالعاب الاولمبية

موسكو – اذيع في موسكو رسميا ان الاتحاد السوفياتي سيشترك في الالعاب الاولومبية التي ستقام في هلسنكي في السنة الحالية.



بالمرصاد ،

لمساعي الوحدة !

طلعت «المرصاد» – وهي صحيفة القسم العربي للمبام – في عددها الاخير ، بافتتاحية اعادت الى اذهاننا ذكريات الانتخابات العامة الماضية في اسرائيل .

فالشتائم «الادبية» التي صبتها الافتتاحية المذكورة ، على رأس الحزب الشيوعي ، مثل «حزب عديم الشعور بالمسؤولية ، حافل تاريخه بالتفرقة القومية ، يدعي ولا يعمل ، يهدم ولا ينشيء ، فاقد اصوله بالجماهير ...» الخ الخ ، ذكرتنا بايام المعركة الانتخابية عندما تحول المبام الى رأس رمح للجبهة المعادية للحزب الشيوعي ، وعندما اصبح من الصعب التمييز بين نشرة باسم «اخوان صفا» محمد نمر الهواري ونشرة بتوقيع «حزب العمال الموحد – القسم العربي» .

ما السبب المباشر الذي ادى بالمرصاد الى «قذف الحصوة من فيها» ؟

لا شيء ، الا ان صحف الحزب الشيوعي كانت نشرت ان نواب المبام في الكنيست لم يعارضوا في قوانين مناطق الامن العسكرية ، التي بموجبها يحق للحكومة طرد المواطنين العرب من قراهم ، بل طالبوا بتعديلها فقط ، وان نواب الحزب الشيوعي كانوا الوحيدين ، بين كل اعضاء الكنيست ، الذين طالبوا بالغاء هذه القوانين .

لقد انتقد الحزب الشيوعي موقف المبام هذا اذ رأى فيه موافقة ، من جانب المبام ، على ادعاء الحكومة بضرورة وجود هذه القوانين العسكرية «للمحافظة على الامن والدولة» . إن المحافظة على أمن الدولة لا تكون في ظل حكومة تستلهم سياستها من السفارة الامريكية في تل ابيب ولو تحولت كل قوانين اسرائيل الى قوانين طوارىء . وكل محاولة لالهاء جماهير الشعب بطلبات «تعديل» قوانين الطوارىء لا الغائها تؤدي الى تحويل انظار الشعب عن الخطر الاساسي الذي يهدد أمن الدولة وهو الصلة المعروفة بين حكومة اسرائيل والسفارة الامريكية في اسرائيل .

ومما يؤكد أهمية الموقف الصحيح الذي وقفه نواب الحزب الشيوعي تجاه قوانين مناطق الامن في الكنيست ، ان النائب المبامي ، رستم البستوني ، عند القراءة الثانية على هذا القانون ، عاد فغير موقفه واضطر الى التصويت ضده مع نواب الحزب الشيوعي ، بينما امتنع النائب المبامي الآخر ، الذي كان حاضراً تلك الجلسة ، وهو بن اهرون ، عن التصويت .

لم تشأ «المرصاد» ان تذكر هذه الحقيقة التي تهدم افتتاحيتها المعادية للشيوعية من أساسها ، ولكن الاتحاد ذكرت هذه الحقيقة وامتدحت موقف رستم البستوني كما يذكر القراء .

ولكن يظهر ان كاتب الافتتاحية المذكورة في «المرصاد» قد قرر ان لا يستحي . فهو ، لا غيره ، يتجرأ على اتهام الحزب الشيوعي «بالتفرقة القومية» ، بينما جنابه يعلم ان حزبه ، حزب المبام ، لا الحزب الشيوعي ، غارق الى اذنيه بالتفرقة القومية ، فهو حزب يرفض حتى الآن ضم المواطنين العرب الى صفوفه على قدم المساواة مع المواطنين اليهود ، وانشأ لهم «القسم العربي» اياه !

من المهم لقراء «المرصاد» ، حتى لا يعاتبونا غداً بأننا لم نخبرهم ، ان يعرفوا أساس اتهام الحزب الشيوعي بأنه «يهدم ولا ينشيء ، فاقد اصوله بالجماهير» . فهو «يهدم ولاينشيء» لانه رفض طوال تاريخه ، الاشتراك في عملية طرد الفلاحين العرب من اراضيهم ، زمن الانتداب البريطاني ، ورفض اعتبار هذه العملية «ثورة زراعية» كما يعتبرها المباي والمبام ... وهو «فاقد اصوله بالجماهير» لانه يرفض ان يدين بمبادىء القومية البرجوازية التي هي الصهيونية في بلادنا . فلان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد غير الصهيوني في اسرائيل يقرر المبام انه «فاقد اصوله بالجماهير» . اما هذه الالوف من الجماهير التي صوتت للحزب الشيوعي في الانتخابات الاخيرة ، على الرغم من الارهاب و«الدمقراطية الامريكية» واضاليل المباي والمبام ، فحزب المبام يخرجها ، اعتباطاً ، من عداد من يسميهم بالجماهير ...

واعجب العجب ان تتهم الافتتاحية المذكورة الحزب الشيوعي «بالتبجح بالشعارات الجوفاء لطمس الصدع الذي يتسع» ...

أي «صدع» هذا الذي تتحدثون عنه يا كتاب الحزب المشهور بانقسامه الى عدة احزاب ؟ . لقد سمعنا اتهامات كثيرة توجه نحو الحزب الشيوعي ، ولكننا لم نسمع بعد ، لا من محطة «صوت امريكا» ولا من غيرها ، ان في الحزب الشيوعي الاسرائيلي انقساما ما . ولكن «الصدع» موجود في بيتكم كما هو معروف .

من المؤسف ان تصدر «المرصاد» هذه الافتتاحية «المتأدبة» في هذا الوقت بالذات – في هذا الوقت الذي تزداد فيه الحاجة الى توحيد صفوف القوى اليسارية في البلاد وكل الناس الشرفاء لمجابهة عدوان الحكومة المتزايد على حريات الشعب الدمقراطية .

ولكن صدور هذه الافتتاحية هو دليل كبير على تعاظم الرغبة ، في اوساط الاعضاء العاديين في حزب المبام ، وخصوصاً في اوساط «القسم العربي» ، في ضرورة قيام الجبهة النضالية مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي . إن القيادة اليمينية في المبام مستعدة لان تضحي بكل شيء في سبيل منع قيام مثل هذه الجبهة . ومن المؤسف الآن ان تقف «المرصاد» بالمرصاد لمساعي الوحدة النضالية بين الحزب الشيوعي والمبام .

ان اشتراك الشيوعيين والمباميين جنبا الى جنب في مظاهرات الخبز وفي الدفاع عن البحارة المضربين قد اكد ان التطور الحالي يقود سريعا الى قيام هذه الجبهة . وهذا مع الاسف الشديد ، ما اضاع صواب «المرصاد» .

ولن تستطيع «المرصاد» ، حتى ولو امتلأت كل اعمدتها بالشتائم «المتأدبة» على الحزب الشيوعي ، ان تتهرب من السؤال الذي توجهه الجماهير العربية نحو قادة المبام : اذا كنتم جادين في الدفاع عن مصالح الاقلية العربية فلماذا ترفضون العمل المشترك مع الحزب الذي قدم اغلى التضحيات في هذا النضال ولم يتراجع ، وهو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟!

منذ وقت طويل طلبنا منكم الاجابة على هذا السؤال ، فلماذا تتهربون منه بالشتائم ؟ إننا لا نزال ننتظر الجواب . وفي هذه الاثناء سنعزز نضالنا من أجل قيام الجبهة النضالية .

(مهيني)

تدخل البوليس في اضراب عمال الزيتون

عكا – عقد في البعنة ونحف وقرى غيرها في الجليل اجتماعات شعبية احتجاجية على تدخل البوليس في اضراب عمال الزيتون في الجليل .

هذا وقدم الرفيق ماير فلنر طلبا الى رئاسة الكنيست لوضع قضية تدخل البوليس في الاضرابات على جدول ابحاث الكنيست .

نجاح جبهة من الشيوعيين ومبام في انتخابات لجنة عمال

تل ابيب – عقد عمال مصنع الزجاج «كريستال» اجتماعهم السنوي وجرى ترشيح قائمة من ١٥ شخصا لانتخاب سبعة منهم للجنة العمال .

ولم تعجب القائمة السكرتير المبائي فاقترح مرشحين آخرين من المباي واصر على ان يجري التصويت على قائمته اولا . وعندما نزلت رئاسة الاجتماع عند رغبته ووضعت قائمته موضع التصويت نالت صوتين اثنين فقط من بين اكثر من ٢٠٠ عامل . وبعد ذلك صوت ٩٠ بالمئة من العمال لافراد من القائمة الاولى وفاز في اللجنة الجديدة ثلاثة من الشيوعيين وثلاثة من المبام ومستقل

وتدل هذه الانتخابات وغيرها على مدى انفضاح المباي بين الطبقة العاملة وعلى اهمية قيام جبهة بين القوى الامينة على مصالح العمال .

توفيق طوبي يشرح دور مجلس السلام العالمي

قدس الاب عبد الملك يدعو رجال الدين الى الدفاع عن السلام

الناصرة – عقدت لجنة السلام هنا اجتماعا شعبيا في سينما « ركس الجليل » مساء السبت الماضي افتتحه سليم القاسم بكلمة دعا فيها الى تشديد النضال من اجل السلام وتأييد لجنة السلام العاملة في المدينة .

وتكلم توفيق طوبي فشرح مقررات اجتماع مجلس السلام العالمي في فينا الذي اشترك في مداولاته واكد اهمية المقررات في تجنيد الجماهير الشعبية في العالم للدفاع عن السلام كما اشار الى دور المجلس الهام في قيادة هذه المعركة . كذلك تطرق الى الدور الكبير الذي يقوم به اتحاد النقابات العالمي في قيادة نضال الطبقة العاملة من اجل وحدتها ومن اجل السلام . وقد اختتم كلمته بالدعوة الى مضاعفة جهود جميع انصار السلام في البلاد .

وتكلم قدس الاب عبد الملك رئيس طائفة الاقباط فاكد ان السلام هدف جميع الناس في العالم وان النضال من اجله هو واجب على كل انسان ثم دعا رجال الدين الى الدفاع عن السلام عملا بتعاليم رسول السلام الناصري .

فشل مؤامرة مبائية

تل ابيب – عقد عمال ميناء تل ابيب – يافا في الاسبوع الماضي اجتماعهم السنوي في نادي البحارة .

وحاول المبائيون تغيير اسلوب الانتخابات المتبع وتحويله من انتخابات عامة للجنة العمال الى انتخابات ضيقة في دوائر العمل الامر الذي يضعف وحدة العمال ويجعل اللجنة العامة غير مسؤولة امامهم .

وقد ادرك العمال خطر هذا الاقتراح فصوتت اكثريتهم ضده وبذلك افشلوا مؤامرة مبائية في ميناء تل ابيب – يافا .

شركة « دان » تطالب بزيادة ...!

تل ابيب – علم هنا ان شركة باصات «دان» تطالب بالسماح لها بزيادة اجور السفر ٥ ملات على كل تذكرة وتدعي ان هذه الزيادة لن تكفيها لاسيما وان اجور عمال المعادن والكراجات على وشك الزيادة ...

الانارة

شفاعمرو – منذ ثلاثة اشهر اعلنت البلدية عن عزمها على شراء مصابيح لانارة البلدة ، وللان لا تزال البلدة في ظلامها . لقد تعددت حوادث السرقات وحوادث الوقوع في الحفر نتيجة لهذا الوضع ولكن البلدية ، وقد تعينت ولا تهمها مصالح السكان ، تسير في طريق اللامبالاة والاهمال .

ان قضية بلدية شفاعمرو قديمة ولن تحلها غير الانتخابات الديمقراطية .

اراضي عرب الزبيدات

شفاعمرو – بحراسة البوليس جرد موظف الكرن كايمت عرب الزبيدات من الاراضي التي يزرعونها من عشرين سنة وسلمها الى بعض اهالي شفاعمرو .

وبهذا العمل جرد عرب الزبيدات من اكثر من ١٣٠ دونم ارض زراعية كانت مصدر معيشتهم ومعيشة عوائلهم .

وقد علمنا ان هؤلاء العرب قد وكلوا المحامي حنا نقارة ليراجع في الامر .

« قضية تمثيلية قاتل اخيه »

شفاعمرو – ارادت فرقة التمثيل في نادي الثقافة العربي تقديم رواية « قاتل اخيه » التاريخية وقدمت طلبا الى الحاكم العسكري ولكنه قبل الموافقة اشار بضرورة مراقبتها لدى البوليس . واحيلت الرواية الى البوليس فابدى موافقته ، ولكن الحاكم العسكري في شفاعمرو استمر في عرقلته ، وطلب احالة طلب الموافقة الى الناصرة . وبعد ان مضى اسبوعان على موعد تمثيل الرواية اعادها الحاكم العسكري في الناصرة ، وقد شطب بعض الجمل والكلمات التي لا تحتوي على اي خطر على « الامن » او « سلامة الدولة » .

فلماذا كل هذه العراقيل ...؟

قضية الجندي

قاتل الطفل في ام الفحم

تل ابيب – منذ اوائل الشهر الماضي والمحكمة هنا تنظر في القضية التي رفعتها النيابة على الجندي بروخ بوخيم المتهم بقتل طفل عربي من قرية ام الفحم عن سبق اصرار وتعمد .

وفي الاسبوع الماضي عقدت المحكمة آخر جلساتها فلخص محامي الدفاع دفاعه وطلب تبرئة المتهم لانه انما قام بواجبه . وليخفف التهمة اضاف ان تلك المنطقة معروفة بأنها ممر للمتسللين ..!

وبعد ان طالبت النيابة فرض العقوبة القصوى على المتهم ، تأجل اعطاء القرار الى العاشر من الشهر الحالي .

زيادة اجور حراس مخيمات القادمين الجدد

تل ابيب – منذ مدة وحراس مخيمات القادمين الجدد ، يقاسون كثيرا من ضآلة الرواتب التي ينالونها ، ويناضلون لتحسينها .

وفي المقابلة التي جرت في الاسبوع الماضي بين اللجنة التنفيذية في الهستدروت وسكرتارية لجنة الحرس القطرية تقرر جدول الاجور الجديد ، وبعد دراسته مع الوزارة تقرر ان يكون الاجر الاساسي ٣٢ ليرة وعلاوة الاقدمية ليرتين للشهر حتى ست سنوات وبعد ست سنوات تصبح ٧ ليرات شهريا ولكل ولد ٤ ليرات شهريا .

اما غلاء المعيشة فسيجري وفقا للجدول المتبع مع موظفي الحكومة .

في وسع مزارعي الدخان ان يحققوا مطالبهم

عكا – اصبحت سياسة الافقار والتجويع السياسة الحكومية المتبعة تجاه الفلاحين العرب والاقلية العربية عامة وقضية الدخان هي مظهر آخر من مظاهر هذه السياسة التي تتصف بالتمييز والعداء لمصالح الشعب . والحكومة تعمل على اجبار مزارعي الدخان على بيع انتاجهم الى شركات الدخان وفي الوقت ذاته تترك لهذه الشركات مطلق الحرية في تقرير الاسعار دون اهتمام بنفقات الانتاج . وهذا طبعا يعرض المزارعين لاقسى انواع الاستغلال . فهم لا يتسلمون ما يسد نفقات الانتاج ولو نسبياً .

وفي السنتين الاخيرتين وعلى اثر نشاط مزارعي الدخان واصرارهم على حقهم في اثمان معقولة اقرت لجنة الكنيست الاقتصادية في اجتماعها مع ممثلي المزارعين مبدأ مساواة سعر انتاج المزارعين العرب بانتاج المزارعين والكيبوتسات اليهود ولكن قرارها هذا لم ينفذ لغاية الان ولا زالت الشركات الكبيرة تميز في الثمن . فتدفع للمزارع اليهودي اكثر بكثير مما تدفع للمزارع العربي .

ان الشركات تتنافس على انتاج الدخان ومن الممكن للمزارعين العرب اذا تضامنوا واقاموا اللجان الموحدة ، ان يحصلوا على السعر المعقول . فليتضامنوا ولينظموا صفوفهم وليوحدوا نشاطهم لكسب معركتهم والمحافظة على زراعتهم فهي مصدر حياتهم وحياة اطفالهم .

استجواب وزير الدفاع

حول ابعاد قبائل بدوية

تل ابيب – قدم الرفيق اميل حبيبي استجوابا الى وزير الامن حول ابعاد ثلاث قبائل بدوية في شمال بئر السبع الى منطقة شرقيها ، وكان هؤلاء المبعدون قد ارسلوا عريضة الى الرفيق اميل يطلبون فيها اثارة قضيتهم في الكنيست .

وقدم الرفيق اميل حبيبي استجوابا الى وزير الامن حول تطويق الجيش لقرية البويشات المجاورة لام الفحم وعن الاجراءات التي يتخذها الوزير لاعادة السكان الى اراضيهم والتعويض لهم .

فقدان هويات

تعلن ان القسائم والهويات التالية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البولس .

سليم محمد قاسم علي من طرعان هوية رقم ٦٨١٤٢ .

حسن فلاح بهوتي من المشهد هوية رقم ٦٣٩٨٨ .

محمد احمد خطيب من عرابة البطوف هوية رقم ٥٢٦٧٦ .

يوسف عبد الكريم ابراهيم من دبورية هوية رقم ١٠٤٥٢٩ .

صالح اسعد غانم من المغار هوية رقم ١٠٨٦٧١ .

مشيل يوسف بنا من الناصرة هوية رقم ٢٣٤٦١ .

ماهية شركة بستان الكرمل !

في الاسبوعين الماضيين نشرنا انباء من قلنسوة والطيبة وفيها امثلة واضحة على اسلوب شركة بستان الكرمل الاستغلالي وطرق تلاعبها واضرارها بالمنتجين العرب المزارعين .

فقد كانت ، مثلا ، تعين اسعارا عالية للمحصولات في بادىء الامر ثم عندما يأتي دور تسلم الانتاج كانت ترفض قسما منه وتخفض سعر القسم الآخر .

ومؤخرا رد وزير الزراعة على اسئلة قدمها النائب رستم بستوني (مبام) حول هذه الشركة فكشفت ردوده النقاب عن بناء الشركة الطبقي وعن صفتها الاحتكارية ونحن اذ ننشر بعض هذه الردود ننبه المزارعين المتألمين من معاملتها الى ما خفي عنهم ونؤيدهم في نضالهم من اجل تحطيم الطوق الذي تضربه هذه الشركة حولهم فتبقيهم تحت رحمتها تلعب في انتاجهم وعرق جباههم كيف تشاء .

ولا شك في ان المزارعين الصغار هم وحدهم الواقعون تحت هذا الغبن وعليهم تقع تبعة النضال . اما المزارعون الكبار فهم شركاء في الشركة ، وشركاء في الاستغلال .

* * *

يقول وزير الزراعة في رده ان « شركة بستان الكرمل تتألف من ممثلي المزارعين العرب في الجليل والمثلث بنسبة ٣١ بالمئة ، « تنوفا » ٣١ بالمئة ، « وطنا » المحدودة ٣ بالمئة ، عمير المحدودة ٢ بالمئة ، شيفي المحدودة ٢٤ بالمئة ، تجار القدس ١٠٣ بالمئة ، تجار تل – ابيب ٤٠٢ بالمئة ، تجار حيفا ٣٠٥ بالمئة » .

واضاف الوزير قائلا ان لادارة الشركة مجلسا مكونا من ١٦ مديرا ولجنة تنفيذية من ثلاثة هم ممثل المزارعين العرب صالح خنيفس (عضو كنيست الان) ، وممثل « تنوفا » ولفسبرجر ، ومندوب شركة شيفي سمولر .

وردا على السؤال حول تحديد اسعار المنتجات قال الوزير ان التحديد من صلاحيات دائرة المؤن ، كما ان اعطاء تصاريح لنقل الخضروات والانتاج الزراعي هو من صلاحيات الدائرة المذكورة وان مراقب المؤن هو الذي خول شركة بستان الكرمل جمع المحصولات الزراعية ونقلها من المناطق المعينة – وهي في الواقع كل المناطق العربية الواقعة تحت رحمة الحكم العسكري .

واعاد الوزير النغمة القديمة المعجوجة حين رد على سؤال حول التمييز في الاسعار فقال ...

« بما ان نفقات الانتاج في القرية العربية هي اقل منها في القرية اليهودية وجد من المعقول والمجدي ، ان تخصص نسبة معينة من اثمان المنتجات لصندوق تحسين القرية العربية . ولقد تقرر ان تتجاوز هذه النسبة ٥١ بالمئة . وترصد هذه المبالغ المخصومة لاغراض التقدم الزراعي في القرية بواسطة الجمعية او الجمعيات الزراعية فيها » .

* * *

ومن المفيد ان نذكر ان وزير الزراعة بعد تقديمه هذه الردود تهرب من سؤال قدمه النائب بستوني حول ممثلي المزارعين العرب وعما اذا كانوا قد انتخبوا انتخابا او عينوا تعيينا واعدا ان يجيب في وقت اخر .

ان شركة بستان الكرمل ، كما تظهر الاجوبة ، شركة تجمع كبار المزارعين العرب والشركات والتجار الكبار في المدن الرئيسية وقد تأسست خصيصا لاستغلال المنتج الصغير والاستفادة من عرق جبينه وكدحه طيلة المواسم . وتساعدها في هذا دائرة المؤن التي باعطائها الشركة حق نقل المحصولات قد فرضت على المنتجين الصغار اسعار استفقرهم وتجيعهم وتشردهم .

ان تحطيم احتكار هذه الشركة قد اصبح شعار كافة المزارعين الصغار .

في بلدية عكا

عكا – في اجتماع المجلس البلدي الاخير اصر رمزي خوري ممثل الحزب الشيوعي في المجلس على بحث قضية الضرائب البلدية فتقرر وضعها على جدول اعمال الجلسة القادمة . وفي الاجتماع اجاب رئيس البلدية على طلبات رمزي خوري حول اقامة محطات للباصات في البلد القديمة في نهاية المحلة الجديدة وتنظيف خان الشواردة وايصال الكهرباء اليه فوعد ان تعمل البلدية على تحقيق ذلك في اسرع وقت .

وفي لجنة التموين ومكافحة السوق السوداء التابعة للبلدية طالب ممثل الحزب الشيوعي ان توضع الاسعار الرسمية على جميع الحاجيات وان يسعر السمك وان تهتم دائرة المؤن بتزويد الاهالي بالمؤن والخضار بشكل كاف ومنظم وبدون تمييز .

ولدى بحث مسألة ادخال منظمات شعبية في لجنة تساعد على مكافحة السوق السوداء وتأمين المؤن رفضت الاكثرية المبائية قبول عضوية منظمة النساء الدمقراطيات مع انها المنظمة الوحيدة التي عملت ونشطت من اجل تأمين المؤن . ويظهر ان الاكثرية المبائية لا تريد من هذه اللجنة « الشعبية » ان تعمل بشكل جدي فهي تريدها لتخدير الشعب وتضليله .

القادمون من اليونان

يحتجون على الارهاب

القدس – عقد القادمون الجدد من اليونان في القدس اجتماعات واسعة احتجاجا على الارهاب المفروض على شعب اليونان ، واستمرار الاعتقالات السياسية .

وتألفت من هذه الاجتماعات لجنة اخذت على عاتقها الاستمرار في نشاطها في هذا السبيل فنظمت عريضة الى حكومة اليونان يطالب موقعوها باطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، والكف عن حملة الارهاب ، وبلغ عدد موقعي العريضة ٩٧٦ شخصا من القادمين من اليونان

وحملت اللجنة العريضة الى القنصلية اليونانية فرفض نائب القنصل تسلمها ومقابلة الوفد ، فارسلت بالبريد .

اعادة فتح مكتب تسجيل السكان في حيفا

تل ابيب – اعلنت وزارة الداخلية ان مكتب تسجيل السكان [illegible] سيفتح مجدداً منذ يوم الاحد (الماضي) في شارع الميناء بحيفا رقم ٣٣ .

وجاء هذا القرار على أثر الاستجواب الذي قدمه الرفيق أميل حبيبي عضو الكنيست الى وزارة الداخلية حول اغلاق المكتب المذكور ، وحول الصعوبات التي يلقاها المواطنون العرب من جراء اغلاقه .

المعلمون العرب

في عشية مؤتمرهم العام

قررت اللجنة المركزية لنقابة المعلمين العرب الاضراب احتجاجاً على مماطلة السلطات في إجابة مطالب المعلمين التي تتلخص في تثبيتهم في الخدمة ومساواة أجورهم بأجور المعلمين اليهود، ورفع كابوس الارهاب عنهم. ولكن هذه الخطوة التي خطتها اللجنة المركزية كانت تحت ضغط المعلمين الذين عيل صبرهم في ظروف ارتفاع تكاليف المعيشة ارتفاعاً خيالياً بينما رواتبهم متجمدة.

غير ان مركز المعلمين الذي أخذ على عاتقه خدمة وزارة المعارف منذ تأليفه، كما دأب على خيانة مصالح المعلمين العرب منذ البدء، اتخذ قرار الاضراب، وأحال هذا القرار في الوقت عينه الى ما يسمى اللجنة القطرية. واللجنة القطرية هذه لم تؤلف الا لضمان هيمنة وزارة المعارف والاوساط الرجعية على مقدرات المعلمين العرب، وكبت نضالهم. وتأليف هذه اللجنة هو دليل على هذه الغاية، اذ انها تتكون من ثمانية اعضاء: اثنين عن مركز المعلمين العرب واثنين عن نقابة المعلمين اليهود، واثنين عن الهستدروت واثنين عن قيادة اتحاد عمال اسرائيل.

ومن البديهي أن قرار الاضراب سيوضع على الرف بهذا الاجراء الاخير. ولذلك فعلى المعلمين العرب، الذين لم يعد لهم ما يخافون عليه، والذين يعملون برواتب لا يحسد عليها اي انسان في العالم، أن يتولوا شأنهم بأيديهم، وان يقوموا هم انفسهم بتنفيذ هذا القرار الجرىء الذي اتخذته اللجنة المركزية تحت ضغطهم.

ولا ريب ان عقد المؤتمر للمعلمين له اهمية كبرى في تطوير نضال المعلمين. فاللجنة المركزية الحالية لم تنتخب انتخاباً دمقراطياً ولذلك فهي تضم كثيراً من العناصر المذبذبة المشهورة بخدمة «الاسياد» منذ مدة طويلة مضت. واللجنة القطرية التي جئنا على ذكرها هي ضابط مقيت لنشاط المعلمين وحرياتهم النقابية، ولذلك فن واجبات المعلمين ان يستفيدوا من المؤتمر في انتخاب عناصر شريفة للجنتهم المركزية متوخين في ذلك اصحاب التاريخ النضالي الشريف ونابذين اجراء السلطات العسكرية والرجعية من «محاسيب» و«مدراء» الخ ... وكذلك فأمام هذا المؤتمر واجب الغاء تلك «اللجنة القطرية» الغريبة عن مصالح المعلمين.

وفي التحضير للمؤتمر على المعلمين ان ينفضوا عنهم ما علق بهم من يأس في الفترة الماضية، فيتصل الواعون منهم بعضاً ببعض ويلتفوا حول شعاراتهم ومطاليبهم، فاضحين محاولات قيادة اتحاد عمال اسرائيل واذناب الرجعية التي ترمي الى تفريق صفوفهم وخنق حرياتهم، في انتخاب العناصر التي بامكانها قيادة نضالهم. ولدى المعلمين الوقت الكافي الآن – وقد تأجل موعد انتخاب مندوبي المؤتمر – أن ينشطوا في توثيق اتصالهم والتفكير في مندوبيهم تفكيراً ملياً. وليعلم المعلمون ان الجماهير الكادحة التي تشكو مثلهم الاستغلال وغلاء المعيشة، واولياء أمور الطلاب الذين يهمهم اطمئنان معلمي ابنائهم، يؤيدونهم في نضالهم.

اجتماعيات

الناصرة – رزق صديقنا سعيد مايرِ ولداً اسمه مايراً. اننا نقدم احر تهانينا للاخ سعيد ونتمنى للمولود حياة سعيدة في ظل والديه.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتسقط مؤامرات ماكدانيال – بن غوريون لتخفيض اجور العمال

عاش النضال لرفع الاجور ٤٠ بالمئة. لنناضل من اجل جدول غلاء معيشه حقيقي

ايها الرفاق العمال!

ان قرار قادة المباي «بربط الاجور بالانتاج» وانتهاج اسلوب العمل بالمقاولة، معناه ازدياد اغتناء اصحاب العمل على حساب خبز العمال وانهاك قواهم، معناه زيادة ارباح اصحاب العمل واشتداد استغلال العمال وتوريثهم عللا دائمة. ان الغرض من انتهاج اسلوب العمل بالمقاولة هو حرمان العمال من حقهم في رفع اجورهم تجاه التضخم المالي وارتفاع الاسعار، وتفريق صفوف العمال بالمنافسة واثارة النزاع بينهم، واضعاف قوة تنظيمهم.

ان قرار قادة المباي هو مساعدة مباشرة لمحاولة البرجوازية الكبيرة الاسرائيلية والاميركية لتخفيض اجور العمال ولتشديد استغلال الطبقة العاملة.

ان الحكومة المعادية للعمال تخفض بوحشية مخصصات المؤن، وتزيد البطالة، وتعتدي على حرية الاضراب، وتخفض مستوى المعيشة الى درجة مستوى المعيشة في المستعمرات، وذلك لصالح اصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاميركين لصالح مثيري الحروب المضين بمؤخرة طيعة وبتحويل اسرائيل الى قاعدة عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية.

ان الوضع الاقتصادي العصيب الذي يتردى فيه الشعب العامل والدولة كلها هو نتيجة مباشرة لسياسة حكومة بن غوريون في تأييد مشاريع الحرب الاستعمارية، ولرصد عشرات الملايين من خزينة الدولة لاقامة القواعد لمثيري الحروب.

ايها الرفاق العمال!

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعوكم الى النضال لرفع الاجور ٤٠ بالمئة على حساب تخفيض ارباح اصحاب العمل، وضد العمل بالمقاولة، ضد جدول غلاء المعيشة المزيف الحالي، ومن اجل جدول غلاء معيشة حقيقي!

لنتحد في النضال ضد تجويع الشعب العامل، من اجل توفير المؤن وتوزيعها بانتظام، ضد السمسرة، من اجل تخفيض ارباح اصحاب العمل وتخفيض اسعار الحاجيات!

لنناضل ضد عدوان البوليس على العمال المضربين!

لنناضل من اجل حرية التنظيم والاضراب!

لتسقط سياسة التجويع والحرب!

عاش السلام!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

مظاهر عمال عاطلين امام الهستدروت

المجدل – في مساء الاحد الماضي تجمع اكثر من ٢٥٠ عاملا امام مكتب العمل المغلق وبعد ان انتظروا مايقرب من الساعة توجهوا بشكل مظاهرة منظمة الى مكتب الهستدروت، ولكن ما كادوا يقتربون من غرفة السكرتير حتى انقض عليهم البوليس وبدأ يخرجهم بالقوة. وأملا في تفرقة صفوف العمال وجه ضابط البوليس هجومه على الذين علقوا في صدورهم شعارات السلام صارخاً في وجوههم «اذهبوا الى بلاد ستالين لتحصلوا على عمل». وامعانا في التضليل وجه الضابط كلامه الى العمال قائلا لهم ان الشيوعيين يتسلمون اموالا من مصادر اجنبية ليحدثوا الشغب والفوضى. الاان العمال افشلوا المحاولة فدافعوا عن رفاقهم وصرخوا في وجه الضابط انهم جميعا يطالبون بالعمل ومن حقهم ان يعملوا.

وقد اضطر سكرتير الهستدروت ان يقابل الوفد الذي انتخبه العمال وان يعد بتلبية مطالب المتظاهرين.

تأييد مؤتمر المخيمات

حولون – عقد سكان مخيم حولون اجتماعا استعرضوا فيه اعمال ومقررات مؤتمر ممثلي مخيمات القادمين الجدد الذي عقد في الاسبوع الماضي.

وقرر المجتمعون تلبية نداء المؤتمر وانتخاب لجنة للدفاع عن مطالبهم وتنظيم نضالهم.

وفي اليوم ذاته زار المخيم وفد عن منظمة النساء الدمقراطيات وسلم الالبسة والحاجيات لمنكوبي الامطار والفيضانات.

معرض النقابات السوفياتية

الرملة – اقام مؤتمر العمال العرب حفلة افتتاح لمعرض النقابات السوفياتية تكلم فيها المحامي حنا نقاره فاوضح التقدم والتطور في الاتحاد السوفياتي وشرح الشيء الكثير عن حياة القوميات الحرة التي ازالت عنها كابوس الاضطهاد وقضت على التمييز.

وبعد هذا عرض فيلم سوفياتي.

«لا ارض لدى الوكالة» لبناء اكواخ لسكان الخيام

تل ابيب – قابل وفد مكون من ٦٠ شخصا يمثل سكان الخيام في مخيم رامات هشرون مدير دائرة الاسكان في الوكالة اليهودية وقدم اليه عريضة وقعها ٤٠٠ شخص يطالبون فيها بابدال خيامهم الرطبة والممزقة باكواخ خشبية.

فاجابهم المدير ان لا ارض لدى الوكالة لبناء الاكواخ، واضاف أن الوكالة تبني الاكواخ في المخيمات التي تتوفر فيها الاراضي الكافية.

ولما لفت الوفد نظره الى وعود الحكومة قال دعوا الحكومة أنا الذي يتكلم وليس الحكومة.

ان القادمين الجدد لن يكفوا عن نضالهم العادل في سبيل مطالبهم الحيوية مهما تمادت الاوساط المسئوولة في تعنتها ورفضها.

تدهور حالة التموين وعدم توزيع المخصصات

القدس – على الرغم من وعد وزير التجارة والصناعة دب يوسف بتوزيع مخصصات المؤن الشهرية في اوقاتها فان مخصصات شهر كانون الاول لم توزع بعد.

وادعا ناطق بلسان وزارة التجارة والصناعة في اجتماع صحفي ان سبب هذا التاخير راجع لانصراف الوزارة الى مساعدة القادمين الجدد بعد نكبتهم.

وحسب بيانات الوزارة المذكورة وزع ٣٥ بالمئة من السكر و٥٠ بالمئة من الزيت و٦٠ بالمئة من المرجرين، اما مخصصات الطحين والقهوة والارز والمربى والبسكوت والسكاكر فقد وزعت بكميات ضئيلة او انها لم توزع. ويقول الناطق ان جانبا كبيرا من هذه المخصصات قد وصل الى البلاد، ووعد بتوزيع المخصصات في موعدها في شهر كانون الثاني.

رفع اسعار الفنادق والملاهي

القدس – وافقت وزارة التجارة والصناعة على رفع اسعار الفنادق والملاهي من ١٥ الى ٢٠ بالمئة.

وتقول الوزارة ان هذه الزيادة هي موقتة ريثما يجري فحص اساسي في حسابات الفنادق والملاهي.

وقررت الوزارة ايضا الاستجابة لبعض مطالب البقالين بزيادة نسبة ارباحهم.

مظاهر جديدة لعداء المباي لمطالب العمال

تل ابيب – رفضت الاكثرية المبائية في سكرتارية مجلس عمال تل ابيب، في جلستها الصاخبة التي عقدت يوم الاحد الماضي، مطالب عمال الافران الذين طلبوا بواسطة نقاباتهم رفع اجورهم ٢٥ بالمئة وتحسين شروط عملهم، ورفضت كذلك مطالب عمال المعادن بزيادة اجورهم ٣٠ بالمئة.

وقال طوبين (مبام) في الجلسة، ان الهستدروت لم تعد منظمة نقابية تعمل كجهاز مستقل، بل ان قراراتها في القضايا الجدية تاتي جاهزة من نادي المباي فاجابه شاختر (مباي) ليس المباي المذنب في ذلك بل الاحزاب التي تعارضه...

العاطلون عن العمل يتظاهرون في العفولة

العفولة – تظاهر ما يقرب من ٣٠٠ عامل عاطل عن العمل أمام مكاتب الاستخدام، وطالبوا باتخاذ تدابير تضمن للعاطلين العمل.

ورفض موظفو المكتب أول الامر قبول وفد عن المتظاهرين ولكنهم اضطروا امام ضغط المتظاهرين الى مقابلة الوفد ووعدوه باتخاذ جميع الاجراءات لايجاد الاعمال للعاطلين.

فقدان هويات

نعلن ان القسائم والهويات التالية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

محمد شكري مناع من مجد الكروم هوية ٢٠٠٠

عبد الحليم حسين امارة من كفر كنا هوية ٦٢٨٣٠ مع تصريح.

حسين يونس بدر من عكا هوية ٤٦٢٠٨

اسكندر نجيب عطية قسيمة ١٠١٦٣٦ مع تصريح صيد سمك ورخصة سواقة رقم ١٤٥٧٠

هدم قرية اقرت لمنع عودة السكان

عكا – كانت محكمة العدل العليا قد حكمت بحق سكان اقرت في العودة الى قريتهم وطلبت الى السلطات تسهيل امر رجوعهم.

وعندما استعد سكان اقرت للعودة الى قريتهم اعلنت الحكومة القرية منطقة محظورة. وخوفا من ان تنفذ المحكمة قرارها هدمت السلطات بيوت القرية جميعها.

وقد ارسل اهالي القرية برقيات الاحتجاج الى الوزارات المختلفة كما اعلنوا عن عزمهم على اعادة بناء قريتهم

معنى الاعتماد على اميركا..!

تل ابيب – صرح وزير المواصلات بنكاس لدى وصوله من اميركا بان اجهزة المواصلات والشبكة التلفونية التي اوصى عليها هناك ستكون جاهزة بعد سنتين او ثلاث نظرا لانشغال المصانع الاميركية في الانتاج الحربي ...!

الافضلية للاميركيين..

اللد – اعتبارا من اوائل شهر شباط المقبل سيفصل مئتا موظف من موظفي شركة «ال – عال» للطيران. اما سبب الفصل فتقول الشركة انه نتيجة تجاربها خلال عملها في الماضي.

وسيشمل الفصل الموظفين الاسرائيليين فقط، اما الاجانب وجلهم من الاميركيين، فلن يفصل احد منهم.

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية

الادارة: شارع الخوري رقم ٢٥ . حيفا

ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٠٩١

شريت يطلب الشروع حالا في مفاضات مع حكومة بون النازية

القدس – جرى يوم الاثنين نقاش صاخب في لجنة الكنيست حول اقتراح الحكومة بان يعرض على الكنيست اقتراحها المستعجل بالدخول في مفاوضات مع حكومة بون النازية.

وقال وزير الخارجية موشه شريت بوجوب الدخول في المفاوضات حالا «لئلا تضيع الفرصة». وقال ايضا انه كان قد ابرق من باريس يطلب اتخاذ قرار عاجل في هذا الشأن.

ولكن تحت ضغط نواب الحزب الشيوعي والمبام وبقية نواب المعارضة، وافق شاريت، بعد محادثة تلفونية مع بن غوريون، على تاجيل بحث الموضوع في الكنيست الى يوم الاثنين المقبل.

وقد اجتمع ممثلو احزاب الائتلاف الحكومي لبحث هذا الموضوع. وعلم ان شبرنيتساك، المعروف بمعارضته لهذه المفاوضات، لم يحضر الاجتماع. واعلن الحاخام نوروك انه سيصوت ضد اقتراح الحكومة.

واقترح فارهفتيك (هابوعيل همزراحي) ان يقرر الائتلاف رفض المفاوضات المباشرة مع المانيا، فنال اقتراحه ٥ اصوات.

اما اقتراح ارون (مباي) الذي اقر بالاكثرية، فينص على تخويل الحكومة ان تقرر وتعمل بشأن قبض التعويضات من المانيا على ضوء الظروف والاوضاع.

ونظرا للعاصفة الشديدة التي اثيرت في الاوساط الشعبية حول هذا الموضوع لم تجرأ الحكومة على ان تذكر في اقتراحها أمر المفاوضات المباشرة مع المانيا. ولكن هذه الصلاحيات الواسعة التي ينص عليها القرار تمكن الحكومة من المفاوضة المباشرة مع الحكومة النازية.

المباي تكتفي بالتمني لانقاذ القادمين الجدد

حيفا – في اجتماع مجلس عمال حيفا في الاسبوع الفائت بحث الاعضاء ما حل بالقادمين الجدد في مخيمات الانتقال نتيجة الزوابع والامطار، وقد اقترح الرفيق ليتفاك العضو الشيوعي ان يتوجه المجلس الى الحكومة لتخصص مبلغا من المال ينقذ المنكوبين من وضعهم الحالي ويؤمن لهم المساكن الثابتة.

ولكن الاكثرية المبائية استطاعت اتخاذ قرار لتجنيد العمال لمساعدة القادمين الجدد... وقد صوت بعض اعضاء المبام بالموافقة على هذا القرار وامتنع البعض الآخر.

احتفال الهستدروت بمرور ٣١ عاماً على تاسيسها

تل ابيب – اكتظت قاعة «اوهل» في تل ابيب في الاسبوع الماضي بالعمال احتفالا بمرور ٣١ سنة على تأسيس الهستدروت.

وتكلمت في هذا الاجتماع استر فلنسكا العضو الشيوعي في لجنة الهستدروت التنفيذية، وبندوري من المبام وجوبرين من المباي.

ومما جاء في خطاب استر فلنسكا قولها... «على الهستدروت ان تكون في رأس النضال ضد الغلاء، وتخفيض الارباح والاسعار، ورفع الاجور وتأمين المؤن والغذاء للجماهير، من اجل حرية الاضراب ومن اجل جبهة عمالية في قيادة الدولة».

وهاجمت الرفيقة استر سياسة الاجور التي ينوي المباي اتباعها في السنة الحالية.

وحاول بعض المبائيين احداث ضجة اثناء خطاب الرفيقة استر خصوصا حين استنكرت تدخل الشرطة في اضرابات العمال.

وتحدث بندوري، ولكنه لم يتطرق الى النضال الطبقي في البلاد بل اكتفى باعطاء صورة عاطفية عن اضراب البحارة ووحشية تدخل الشرطة. ولم يتورع عن الاشتراك في التحريض على الاتحاد السوفياتي عند مطالبته بالهجرة اليهودية منه..

اما جوبرين فقد هاجم قائد العمال الخالد ومؤسس الاتحاد السوفياتي لينين لانه «حرم» الشعب اليهودي من نشوئه وتطوره.....

انتخابات عمال الاخشاب

القدس – جرت للمرة الاولى في الاسبوع الماضي في القدس انتخابات نقابة عمال الاخشاب وقد اشترك في الانتخابات ١٩٨ ناخبا من بين ٢٨٩ صاحب حق في الانتخاب.

وحصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي على مقعدين من ٢١ مقعدا، والمبام على ستة مقاعد والمباي على ١٣ مقعدا والعامل الصهيوني على ٨ اصوات.

الحكومة المصرية تواصل السعي للتفاهم مع الاستعمار وقمع النضال الشعبي (بقية)

الجماعي العربي، وتسليح الدول العربية باشراف دول الغرب، على ان لا تدعى الدول العربية للقتال خارج بلادها، وانسحاب الجيوش البريطانية من مصر والعراق.

وينص المشروع العراقي على حق الدول العربية في رفض المساعدة الحربية اثناء الحرب وعلى حقها في الموافقة على عضوية الدول غير العربية التي قد تدعى للانضمام الى هذا الحلف. والاشارة هنا، طبعاً، لاسرائيل التي اعلن صلاح الدين وزير خارجية مصر عن رفض حكومته الدخول في حلف تشترك فيه اسرائيل

ويبدو ان محاولات السعيد قد اقترنت بموافقة اكثرية الدول العربية فسوريا تبارك المشروع على الرغم من خلافها مع العراق، ولبنان قد ابدت المساعي في اجتماع ضم السعيد والياس في حين سافر السعيد الى باريس هذا الاسبوع بطريق بيروت.

كذلك تدل الانباء على ان حكومة الولايات المتحدة توافق على بعض الخطوط العراقية، وهي تؤيد اجراء استفتاء في السودان كما اعلنت وكالة الصحافة المتحدة على ان العلاقات الاميركية البريطانية ليست على ما يرام بدليل ما تنشره الصحف الاميركية عن خلاف ما بين الدولتين.

بريطانيا مصممة على البقاء

وقد يكون الخلاف الاميركي – البريطاني عميقا الآن بعد ان صرح روبرتسون قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط اثر عودته الاخيرة من لندن اذ قال «ان بريطانيا مصممة على البقاء في منطقة القنال، ومستعدة لرد الهجمات التي تقوم بها العصابات شهرا بعد شهر». فان اميركا، مع موافقتها على بقاء قوات بريطانية في المنطقة، قد بدأت تشعر بضرورة ايجاد حل يمكن الرجعية المصرية من كبت نضال الشعب ويمهد السبيل لانضمام مصر الى حلف الشرق الاوسط، وهي ترى في الموقف البريطاني تشدداً لا يساعد على ايجاد الجو الملائم.

اميركا تكسب مكاسب جديدة

ومع ان اميركا تقاوم بشدة كل حركة شعبية في مصر، فانها تستفيد يوميا من حوادث مصر. فقد ارتفع ميزانها التجاري مع مصر وبلغت صادراتها في التسع الاشهر الاولى من عام ١٩٥١، ٦١ مليون دولار بينما كانت في المدة ذاتها في العام الماضي ٢٢ مليونا.

وستزداد الاستفادة الاميركية الآن بعد ان قررت الغرف التجارية المصرية مقاطعة البضائع البريطانية وبعد ان صرح النحاس ان المعاهدة التجارية مع بريطانيا لن تجدد.

الشعب المصري يصر على نضاله

الا ان الشعب المصري متيقظ لكل هذه المؤامرات وقد فضحتها الصحافة المحلية، مما دعا النحاس باشا الى ان ينفي الوساطة والتوفيق في جريدة المصري ولاشك في ان المظاهرات والمعارك الدامية ستفشل كل المؤامرات التي يحيكها الاستعمار ومأجوروه في البلاد العربية.